

شهادة ألا إله إلا الله

أركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام.

فدليل الشهادة قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١). ومعناها لا معبود بحق إلا الله، (لا إله) نافية لجميع ما يُعبد من دون الله، (إلا الله) مثبتة العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه لا شريك له في ملكه.

وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٢).

وقوله: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾^(٣).

(١) سورة آل عمران: الآية ١٨.

(٢) سورة الفرقان: الآية ٢٦-٢٨.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٦٤.

١

لا إله إلا الله
لها ركنان

①
النفي

معناه

نفي جميع

②
الإثبات

معناه

إثبات العبادة

٢

دَلَّتِ الْآيَةُ (٢٥٦) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ عَلَى مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَيْثُ إِنَّ فِيهَا نَفْيَ الْآلِهَةِ غَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَإِثْبَاتَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَحْدَهُ، وَأَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالذِّينِ الْحَقِّ؛ أَرْجِعْ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ فِي الْمَصْحَفِ وَبَيِّنْ مَا يَلِي: أ- الْجُمْلَةُ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى الْإِثْبَاتِ فِي الْآيَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿...﴾، ب- الْجُمْلَةُ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى النَّفْيِ فِي الْآيَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿...﴾.

٣

كَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، هِيَ أَعْظَمُ كَلِمَةٍ، وَهِيَ مِفْتَاحُ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَأَجْلِهَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَدْرِكَ مَعْنَاهَا إِدْرَاكًا كَامِلًا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا خَلَقَنَا لِتَحْقِيقِ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَالْعَمَلُ بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ. فَمَعْنَاهَا هُوَ: أَنْ كُلَّ الْآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ بَاطِلَةٌ، إِلَّا مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ فَهُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ. تَأَمَّلِ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةَ، وَبَيِّنْ مَا هُوَ تَعْبِيرٌ صَحِيحٌ عَنْ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا هُوَ تَعْبِيرٌ غَيْرُ صَحِيحٍ عَنْ مَعْنَاهَا مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

التعبير عن معنى كلمة (لا إله إلا الله)	رأيتك فيه	السبب
كُلُّ إِلَهٍ يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ بَاطِلٌ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ .		
لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى .		
اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .		
اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ .		
لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .		

٤

تأمل الآيات التالية ثم بين كيف دلّت على معنى : (لا إله إلا الله) .
 أ- قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾ .

- ١- الجزء الذي يدل على النفي من الآية هو قوله تعالى : (_____)
- ٢- الجزء الذي يدل على الإثبات من الآية هو قوله تعالى : (_____)
- ب- قال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾ .
- ١- الجزء الذي يدل على النفي من الآية هو قوله تعالى : (_____)
- ٢- الجزء الذي يدل على الإثبات من الآية هو قوله تعالى : (_____)

التقويم

١- قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَنْقُونَ ﴾ .
 حدد النفي ، والإثبات في هذه الآية .

٢- تضمنت كلمة التوحيد ركنين أساسيين :

أ- ما هما ؟

ب- ما معنى كُلِّ واحدٍ منهما ؟